

## تقديم

كتب ناعوم تشومسكى «أوهام الشرق الأوسط» ليبيد ما لدى الشعب الأمريكى من ظنون وأوهام عما يحدث فى العراق... أو أن هناك «عملية سلام» تتم على خطوات فى الشرق الأوسط... ويطالب الشعب الأمريكى أن يأخذ موقفاً إيجابياً أميناً وشريفاً تجاه سياسة أمريكا فى المنطقة.

يبين تشومسكى فى الكتاب استراتيجية أمريكا وإسرائيل فى المنطقة، من أقوال المسئولين، وأحداث التاريخ - من حروب وانقلابات ومفاوضات ودعاية - فيما يخص بلاد المنطقة: العراق - فلسطين - إيران - السعودية - مصر - سوريا - لبنان.

ولعل كتاب تشومسكى بما يحوى من حقائق ووثائق، ينبهنا نحن أيضاً فى الشرق الأوسط، شعوباً وحكاماً - حيث المسألة بالنسبة لنا أهم منها بالنسبة للشعب الأمريكى - ويجدد لنا معلوماتنا، وتصوراتنا، عما نظنه يجرى فى منطقتنا، حولنا، وعندنا، وبنا، وبواسطتنا، ولعلنا نتدارك ما فاتنا، ونعدل من سياستنا... ولعلنا لا ننخدع بالوعود المبهمة التى تحتل كل تأويل، ولا تغرنا كلمات التحية والمجاملة، أو عبارات المديح والإطراء.

يتبع تشومسكى فى الكتاب ما عود قارئه عليه، من جرأة فى سرد الوقائع واستنتاجاته منها، وبأسلوبه اللاذع والساحر.

عادل المعلم